الأطروحات العربية على الويب: دراسة سيانتومترية

سامح سعيد سيد
ماجستير مكتبات
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
ss.sameh80@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الأطروحات العربية على الويب، وذلك من خلال التعرف على خريطة الاتجاهات الموضوعية، والتوزيع اللغوي لها، ومدى تطورها منذ ظهور الويب. كذلك الكشف عن التوزيع الزمني والجغرافي على مستوى الجامعات والدول العربية. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لرصد وتحليل رسائل الماجستير والدكتوراة الرقمية المتاحة بالنص الكامل على الويب في العالم العربي حتى ديسمبر 2019، باللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى، وفي كافة المعارف الانسانية. وكانت عينة الدراسة شاملة لكل مفردات مجتمع الدراسة بشكل حصري، والذي شمل كل الأطروحات العربية المتاحة في المستودعات الرقمية والمواقع الإلكترونية الرسمية للجامعات والكليات العربية على الويب. معتمدا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات مع تطبيق الاساليب الاحصائية على البيانات للخروج بالمؤشرات المطلوبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ منها أن عدد المؤسسات الاكاديمية العربية التي تتيح البحث والاستعراض للبيانات الببليوجرافية والنص الكامل للأطروحات العلمية بلغ عددها (62) مؤسسة، أما فيما يتعلق بالتوزيعات النوعية فقد مثلت أطروحات الماجستير (75%)، بينما كانت أطروحات الدكتوراة (25%). في حين احتلت العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى في التخصصات الموضوعية بنسبة (34%)، ومثلت اللغة العربية النسبة الأكبر بين لغات الأطروحات العربية بنسبة (53%). كما استحوذت الفترة ما بين (2015 - 2019) على النسبة الأكبر من عدد الأطروحات المتاحة على الويب، واحتلت دولة الجزائر المركز الأول بين البلدان العربية في اتاحة النصوص الكاملة للأطروحات بنسبة (45%).

الكلمات المفتاحية:

الدراسات السيانتومترية / الأطروحات العربية / المستودعات الرقمية / قياسات المعلومات

تاريخ استلام البحث: 2022/09/05 تاريخ إجازة البحث: 2022/09/14

تمهيد:

تعتبر عملية قياس النشاط العلمي ذات قيمة كبيرة في تقييم نطاق واتجاهات البحث العلمي، حيث تقدم أدوات مرنة تستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالمجتمعات العلمية، للقيام بعملية الضبط والرقابة والتصميم وإدارة البرامج البحثية وتقييمها.

ويعنى علم قياسات النشاط العلمي (Scientometric) بدراسة الجوانب الكمية للنشاط العلمي باعتباره مجالا أو نشاطًا، اقتصاديا، وهو يعد بذلك جزءا من علم اجتماع المعرفة، كما أن لتطبيقاته دورًا في رسم السياسات العلمية.

وفي إطار سعي المجتمعات العربية نحو التحول إلى مجتمع المعرفة، يعد النشاط العلمي في الجامعات العربية وما ينتج عنه من محتوى أكاديمي عربي، ركيزة أساسية في خدمة قضايا التنمية المستدامة بالعالم العربي. وهو ما يتطلب ضرورة استكشاف هذا المحتوى وتقييمه والتعرف على اتجاهاته.

وتمثل الأطروحات العلمية محورًا رئيسيًا وهامًا في المحتوى الأكاديمي العربي، لما تتسم به من عملية ضبط أكاديمي وتحكيم علمي، يجعلها في مقدمة مصادر المعلومات الأكاديمية في نظام الاتصال العلمي. كذلك تعد الأطروحات إضافة أصيلة للمعرفة الإنسانية، كما تسهم في الكشف عن مشكلات المجتمع وسبل إيجاد حلول علمية مبتكرة لمعالجتها، كما تعد عنصرًا رئيسيا في عملية التخطيط ووضع السياسات لتطوير المجتمع. وقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة وعملية إتاحة الرسائل العلمية سواء على مواقع الجامعات العربية أو من خلال قواعد المعلومات العربية الخاصة في تعزيز عملية الإفادة منها واثراء النشاط العلمي العربي.

مصطلحات البحث

- ***السيانتومتريقا (Scientometrics)***

- علم يستخدم في قياس وتحليل العلوم والابتكارات. وتشمل قضاياه البحثية الرئيسية، قياس التأثير وتحديد مجموعات مرجعية لقياس تأثير المجلات والمؤسسات العلمية، وفهم الاستشهادات المرجعية، ورسم خرائط المجالات

العلمية وإنتاج مؤشرات للاستخدام في سياقات إدارة السياسات العملية. (Leydesdorff & Milojević, 2015)

- وتعرف بأنها علم العلوم (Science of Science)، حيث تعني التحليل الرياضي والإحصائي للأنماط البحثية في العلوم، كما تقوم بتحليل البنية والتطور، والاتصالات البحثية، وسلوك البحث عن المعلومات، وسياسة الحكومات فيما يتعلق بالعلوم. (Elshami, 2019)

- ***الأطروحة (Dissertation)***

هي دراسة علمية مطولة ذات صفة رسمية، تختص بالتحقق من فرض علمي أو تقديم بحث أصلي حول موضوع متخصص، وتقدم إلى الجامعة ضمن الوفاء الجزئي لمتطلبات الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه. (ODLIS, 2019)

- ***الويب (the Web)***

شبكة عالمية من خوادم الإنترنت التي توفر الوصول إلى الوثائق المكتوبة في برنامج نصي يسمى لغة توصيف النص التشعبي (HTML)، والتي تتيح ربط المحتوى محليًا وعن بعد. تم تصميم "الويب" في عام 1989 من قبل تيموثي بيرنرز لي. (ODLIS, 2019)

مشكلة ومبررات البحث

على الرغم من تعدد مشروعات إتاحة المحتوى الأكاديمي في العالم العربي في السنوات الأخيرة، واتجاه عدد كبير من الجامعات العربية إلى إنشاء مستودعات رقمية تُقدم من خلالها المحتوى الأكاديمي الخاص بأعضاء هيئة التدريس والباحثين المنتسبين إليها، إلا أنه لا يوجد دراسات سيانتومترية كاشفة لخصائص هذا المحتوى، وهو ما يعوق استكشاف ومعرفة مدى تطور الإنتاج العلمي في البلدان العربية. ومما لا شك فيه أن وجود مثل تلك الدراسات يساهم في استكشاف نقاط الضعف ونقاط القوة للإنتاج العلمي، ويدعم دور المؤسسات البحثية في اتخاذ التدابير الهادفة لتقويمه في حال وجود سلبيات، والتدابير الداعمة في حال وجود ايجابيات.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته في كونه يستهدف قياسات النشاط العلمي، ومما لا خلاف عليه أن المجتمعات تقاس درجة تقدمها وفقا لمقدرتها على امتلاك المعلومات وتوظيفها لبناء مجتمع المعرفة، وفي هذا المنعطف تبرز أهمية قياسات المعلومات التي تعني قياس طبيعة ومسار المجالات البحثية وتقويم وتفسير وتخطيط كافة الأنشطة المعلوماتية بالمجتمع، والتركيز بشكل دقيق على تحليل عمليات التأثير العلمي والإنتاجية العلمية. وتساعد قياسات النشاط العلمي التي تستهدفها هذه الدراسة في رسم خرائط المجالات العلمية وإنتاج مؤشرات للاستخدام في سياقات إدارة السياسات العلمية، وفي تقييم نطاق واتجاهات البحث العلمي ومستواه. وتقديم الدعم لمتخذي القرار في الجامعات العربية ووزارات التعليم العالي لتقويم التطبيق العملي للخطط البحثية المعتمدة على مستوى الجامعات والدول.

أهداف البحث

تمثل الهدف الرئيسي للبحث في الكشف عن الجوانب الكمية للنشاط العلمي للجامعات العربية ممثلا في الأطروحات العربية على الويب، من خلال الأهداف الفرعية الأتية:

1. استكشاف خريطة الاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب.
2. رصد وتحليل التوزيع اللغوي والزمني والجغرافي للأطروحات العربية على الويب.

تساؤلات البحث

1. ما خريطة الاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب؟
2. ما سمات التوزيع اللغوي والزمني والجغرافي للأطروحات العربية على الويب؟

مجال البحث وحدوده

- الحدود الشكلية: الأطروحات العلمية المتاحة بالنص الكامل.
- الحدود الموضوعية: كافة المعارف الانسانية.
- الحدود المكانية: المستودعات الرقمية وصفحات الويب الرسمية التابعة لمواقع الكليات والجامعات العربية.

- الحدود اللغوية: اللغة العربية واللغات الاجنبية الاخرى.
- الحدود الزمنية: أطروحات النص الكامل المتاحة على الويب حتى ديسمبر 2019.

المنهج والأدوات

- ***المنهج***

استخدم البحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي لرصد وتحليل الأطروحات العربية الرقمية (النص الكامل) المتاحة على الويب في العالم العربي، وقد تم اجراء دراسة استطلاعية وبناء عليها تم حصر المواقع الجامعية الرسمية العربية التي تتيح الأطروحات الجامعية بالنص الكامل، وتم جمع البيانات منها جميعًا.

- ***مجتمع وعينة البحث***

شملت العينة كل مفردات مجتمع الدراسة بشكل حصري، والذي ضم كل الأطروحات العربية المتاحة في المستودعات الرقمية والمواقع الإلكترونية الرسمية للجامعات والكليات العربية على الويب.

حيث تم اعداد قوائم بكافة الجامعات (الحكومية – الخاصة) في الدول العربية والبالغ عددها (22) دولة؛ وذلك اعتماداً على المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارات التعليم العالي والبحث العلمي التابعة لهذه الدول، وتم حصر عدد 602 موقع إلكتروني ومستودع رقمي ومن خلال التصفح والبحث والملاحظة اتضح أن (62) منهم فقط يتيح البحث والاستعراض للبيانات الببليوجرافية بالإضافة للنص الكامل للأطروحات العلمية والتي بلغ عددها (66,891) أطروحة علمية.

- ***أدوات البحث***

تم الاعتماد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات، مع تطبيق الأساليب الإحصائية على البيانات للخروج بالمؤشرات المطلوبة، معتمدا على برامج وأدوات جمع البيانات عبر الويب كبرنامج (Web crawler)، وأدوات تحليل البيانات من خلال تطبيقات (Python) و(Microsoft).

الدراسات السابقة

تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة (الأطروحات العلمية فقط) ذات الصلة بموضوع الدراسة

أوضحت (Hafsi, 2021) أن نتيجة للتطور التكنولوجي على مر السنين، أصبح من الممكن للباحثين نشر جميع أنواع المعلومات عبر الإنترنت. تشكل الأساليب الببليومترية الآن عنصرًا جوهريًا في عملية تقييم البحث، ولا سيما في تخصصات تطبيق العلوم. تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليلات ببليومترية للمقالات العلمية الجزائرية حول اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في قواعد بيانات Scopus ومنصة المجلة العلمية الجزائرية. الغرض من هذه الدراسة هو فحص خصائص البحث التربوي الأكثر استشهادًا والذي تم نشره حول موضوع اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ولإجراء مقارنة بين قاعدتي البيانات باستخدام أداة VOSviewer. وذلك بالتطبيق على 23 مقالاً عن اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تم تنفيذ طريقة كمية للكلمات الرئيسية الأكثر استخدامًا، والبلدان الأكثر الاستشهاد بها، والمؤلفين المتعاونين، والمراجع الأكثر الاستشهاد بها.

استهدف (عمار، 2019) رصد واقع الاتاحة الالكترونية للرسائل الجامعية العربية في قواعد البيانات العربية وخاصة (دار المنظومة، اسك زاد، شمعة، المنهل، العبيكان)، حيث شملت الدراسة خمسة فصول، تناول الفصل الأول منهم المفاهيم الأساسية للإتاحة الإلكترونية للرسائل، وأهمية الإتاحة ومبرراتها، فضلًا طرق إتاحة الرسائل إلكترونيًا وتحدياتها واختتم الفصل بنماذج عالمية وعربية لبعض مشروعات إتاحة الرسائل إلكترونيا، وجاء الفصل الثاني ليقدم صورة عن وضع الرسائل الجامعية العربية والمتاحة من خلال قواعد البيانات العربية وتوزيعاتها لغويًا، وزمنيًا، وموضوعيًا، فضلًا عن التوزيع حسب الدرجة العلمية وذلك بمختلف الجامعات العربية، وتناول الفصل الثالث دراسة وضع الرسائل الجامعية المصرية والمتاحة من خلال قواعد البيانات العربية وتوزيعاتها لغويًا، وزمنيًا، وموضوعيًا، فضلًا عن توزيعها حسب الدرجة العلمية وحسب الكليات بمختلف الجامعات المصرية، وكشف الفصل الرابع عن اتجاهات الباحثين بالجامعات المصرية نحو الإتاحة الإلكترونية للرسائل لعينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة، والمنيا، وأخيرًا قدم الفصل الخامس تصورًا مقترحًا لتحسين وضع الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية بالجامعات المصرية مستقبلًا.

هدف (القدال، 2018) إلى التعرف علي مصادر المعلومات التي يستخدمها الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، للرسائل الجامعية المودعة بالمكتبة الوطنية السودانية في الفترة من 2000 – 2015م والتعرف على أهم المصادر المستشهد بها في هذا المجال، كما يهدف أيضا إلى التعرف على الاتجاهات الموضوعية للباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات من خلال موضوعات الرسائل، ومعرفة مدى تأثير الاستشهادات المرجعية على جوانب المكتبات والمعلومات من خلال توفير المصادر واتاحتها وتسهيل طرق استرجاعها للباحثين ومعرفة المؤلفين الأكثر إنتاجاً في مجال علوم المكتبات. استخدمت الباحثة منهج الدراسات الببليومترية الذي يركز على تحليل الاستشهادات المرجعية، ويعتمد على القياس الكمي لحجم الإنتاج الفكري المستشهد به لاستخدام أنواع المقياس الإحصائية ليسهل عدها وإحصائها. اعتمد البحث في جمع البيانات من مصادر المعلومات غير المنشورة والمنشورة مثل الكتب والدوريات والرسائل الجامعية بشقيها الورقي والالكتروني؛ وتكون مجتمع الدراسة من الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) المودعة بالمكتبة الوطنية؛ وتم اختيار عينة منها تمثلت في الرسائل الجامعية تخصص علوم المكتبات والمعلومات في الفترة من 2000-2005م. توصل البحث لعدد من النتائج اهمها : بلغ عدد الاستشهادات في الرسائل الجامعية (5.239) استشهاداً ، أحتلت الكتب المرتبة الأولى من بين أوعية المعلومات المستشهد بها حيث بلغ (2.380)، في المرتبة الثانية جاءت الدوريات بعدد استشهاداً (808) من جملة الاستشهادات؛ قل استخدام الباحثين للكتب الإنجليزية بعدد يبلغ (633) استشهاداً وبنسبة بلغت (12%). تنوعت موضوعات تخصص المكتبات والمعلومات بنسبة متفرقة تصدرتها العمليات المكتبية بنسبة تسعة وثلاثين (39) استشهاداً ونسبة بلغت ستين بالمائة (60%) من مجموع الاستشهادات، ثم تلتها مباشرة المكتبات العامة ومراكز المعلومات بنسبة أقل بلغت اثنا عشر استشهاداً ونسبة ضئيلة بلغت ست عشر وتسع من عشرة بالمائة (16.9%) ثم المكتبات المتخصصة بعدد سبع استشهادات ونسبة بلغت عشرة وسبعة بالمائة (10.7%). تلاها موضوع المكتبات كعلم بعدد ثلاثة استشهادات ونسبة بلغت (4.6%)، ثم تلتها إدارة الأفراد واستخدامات الخط العربي ومعالجات الكتب- ببليوجرافيا ، والنشر كمعالجة إلكترونية في كل واحدة منهم بعدد (1) واحد ، ونسبة بلغت (1.5%) لكل واحدة منهم؛ تصدرت المصادر المنشورة في مصر ثم السعودية والأردن أما بقية الدول فكانت نسبة الاستشهادات من مصادرها ضئيلة جداً.

وسعى (الأجورني، 2016) إلى التعرف على حجم وحصر الرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات الليبية، كذلك معرفة اتجاهاتها الموضوعية وتوزيعاتها الزمنية والمكانية. كما تناولت الدراسة مدى توافر هذه الرسائل في قواعد البيانات العربية والعالمية، وختمت الدراسة بالتخطيط لإنشاء مستودع رقمي للرسائل العلمية، ومعرفة المتطلبات التي يجب مراعاتها وفقًا للمعايير السائدة.

ورصد (العبدلي، 2015) عملية الضبط والإتاحة للرسائل الجامعية الليبية في مجال الزراعة مع تصميم قاعدة بيانات لها لمعرفة رصيد الرسائل الجامعية المجازة بكليات الزراعة بالجامعات الليبية منذ إجازة أول رسالة عام 1980 إلى العام 2011، كما تناولت الدراسة الرسائل المجازة في مجال الزراعة خارج ليبيا منذ عام 1964 وحتى عام 2011، وتناولت أيضا أدوات الضبط الببليوجرافي للرسائل، والتوزيعات العددية والزمنية والموضوعية والجغرافية واللغوية، كما تناولت الإفادة من الرسائل الجامعية في مجال الزراعة، وتصميم قاعدة بيانات ببليوجرافية للرسائل الجامعية موضوع الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بصفة أساسية إضافة إلى الاستعانة ببعض الأساليب الاحصائية والقوانين المتعارف عليها في الدراسات الببليومترية ودراسات الاستشهاد المرجعي الواردة في الرسائل الجامعية.

سعى (بابوري، 2014) لإنشاء موقع ويب لمكتبة معهد المكتبات والمعلومات، جامعة قسنطينة 2 باستخدام نظام إدارة المحتوى Joomla، من أجل تمكين الوصول إلى الفهرس العام للرسائل الجامعية، وقام الباحث بإنشاء قاعدة بيانات للرسائل الجامعية الإلكترونية باستخدام النظام المتكامل لإدارة المكتبات المفتوح المصدر PMB، وقد اشتملت القاعدة على أكثر من 250 رسالة جامعية(ماجستير ودكتوراه) وقد خصلت الدراسة لمجموعة من التوصيات أهمها دعوة المكتبات الجامعية إلى إتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيًا، وإنشاء مستودعات رقمية للرسائل الجامعية تساهم في إتاحتها بشكل مجاني، وضرورة توفيل سبل جيدة لحماية حقوق الملكية الفكرية للرسائل الجامعية.

وهدفت (عبدالعزيز، 2014) إلى دراسة الرسائل الجامعية في جامعة الفيوم، من خلال دراسة ببليوجرافية ببليومترية مع التخطيط لإنشاء مستودع رقمي باستخدام النظم المفتوحة المصدر، متناولة في ذلك السياق الخصائص العامة للرسائل من حيث التوزيع الزمني والموضوعي

واللغوي، وكذلك عرض للاتجاهات العددية والنوعية للرسائل التي اجازتها كل من الكليات العلمية والنظرية بالجامعة.

وقدمت (الغريب، 2014) دراسة ببليومترية للرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات المصرية في علوم الدين الإسلامي في الفترة 1991 - 2006، من خلال بيان الاتجاهات العددية والنوعية للرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات المصرية، والتي بلغ عددها 4413 رسالة، وأهم الموضوعات التي تناولتها وأسباب ارتفاع نسبة موضوعات عن أخرى. وبيان حجم انتاج الباحثون والمشرفون على الرسائل الجامعية في علوم الدين الإسلامي التي أجازتها الجامعات المصرية.

واستهدف (الشامي، 2013) دراسة إيداع الرسائل العلمية بجامعة المنوفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم كفاية التشريعات الخاصة بعملية الإيداع، وتعارضها مع بعضها البعض، وأن إجراءات إيداع الرسائل العلمية داخل الجامعة ليست موحدة على مستوى الكليات التابعة للجامعة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعويض الباحثين عن النسخ التي يودعونها من رسائلهم بالجامعة، كما اقترحت الدراسة نموذج مقترح لميكنة عملية إيداع الرسائل العلمية بالجامعة.

بينما تناولت (عبداللطيف، 2012) موضوع تحليل الاستشهادات الواردة في الرسائل الجامعية التي أجيزت في جامعتي الاسكندرية والقاهرة في مجال التاريخ، من خلال حصر أطروحات علم التاريخ بجامعتي القاهرة والاسكندرية، مع بيان التوزيع الزمني واللغوي والتخصصات الموضوعية والمقارنة بين الجامعتين في هذا التخصص. كما تناولت الدراسة المؤلفون والأعمال الأساسية المستشهد بها في أطروحاتهم. وكذلك توزيعات الاستشهادات المرجعية، وبحث مدى تأثر الإفادة من الانتاج الفكري في مجال التاريخ بعامل الزمن، والتوزيع النوعي، والناشرين المستشهد بأعمالهم، والسمات العامة للدوريات المستشهد بها.

هدف (الحاج، 2011) إلي دراسة الرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات بمكتبات الجامعات بولاية الخرطوم في الفترة من (1995 - 2007) ودراستها ببليومتريةً بقصد التعرف علي خصائص وسمات هذا النوع من الإنتاج الفكري من حيث التوزيعات الموضوعية - الزمنية - الدرجة العلمية - المنهج المتبع - التوريق ونوع الباحث، كما قامت الباحثة بتحليل

الاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه ودراستها من حيث التوزيع الكمي والنوعي، واللغوي، والجغرافي وتوزيع الناشرين ثم التوزيع الزمني، والتداخل الموضوعي، وإنتاجية المؤلفين وأكثر الدوريات المستشهد بها بالرسائل عينة الدراسة.

هدفت دراسة (مصبح، 2011) إلى تحليل للرسائل الجامعية المجازة في الجامعة الأردنية في الفترة ما بين (1994-2004م) للتعرف على اتجاهات الموضوعية، واللغوية، والزمنية، وأدوات الضبط الببليوجرافي المستخدمة فيما، واتجاهات الإشراف العلمي عليها. فتمثلت مشكلة الدراسة في ندرة الدراسات الببليومترية عن الرسائل الجامعية المجازة في الجامعة الأردنية، وصعوبة التعرف على خصائصها والكشف عن سماتها، وإظهار جوانب القصور فيها، ومن ثم تقديم المقترحات والحلول التي يمكن أن تسهم في الإفادة منها بأفضل الطرق. واعتمدت الدراسة علي المنهج الببليومتري، وتم جمع وحصر (4753) رسالة جامعية أجازتها (16) كلية ومعهداً في (52) قسما أكاديمياً، واستخدمت صيغة قانون برادفورد - زيبف التجريبية للتشتت، واختبار (مربع كاي) لقياس اتجاهات الاشراف العلمي، وتم حصر الرسائل الجامعية المجازة بزيادة الكليات، وحصر أدلتها المتاحة في الجامعة ومقارنتها، والاطلاع علي قاعدة البيانات المستخدمة بمركز إيداع الرسائل الجامعية، وضبط أسماء المشرفين لأغراض التحليل الإحصائي، وإعداد قاعدة بيانات الكترونية لاستخراج الجداول الإحصائية والتكرارات والنسب المئوية باستخدام برنامج Spss .

أوضح (Guo, 2010) أحدثت مكتبات الجامعات اليوم تحولًا كبيرًا في الأنماط المكانية والهيكل الوظيفي، حيث يتحول وضع الإدارة باستمرار من نموذج إدارة الرف المغلق إلى نموذج الإطار المفتوح، ومكتبة الجامعة نفسها تنتقل إلى عملية المعلومات الرقمية والذكاء والبيئة. لقد تغيرت من المكتبة التقليدية بوظيفة واحدة إلى مركز شامل متعدد الوظائف يمكنه تلبية المتطلبات الوظيفية المختلفة مثل الدراسة، والبحث، والاتصال، والعرض. وبناءً على ذلك، فإن نموذج غرفة القراءة بمكتبة الجامعة يخضع لتغيير كبير لتلبية متطلبات الجمهور المختلفة في العصر الجديد. تعرضت مكتبة الجامعة في الاستخدام الفعلي أيضًا للعديد من المشكلات، كما أن المستخدمين المختلفين لديهم أيضًا تباينات. أما فيما يتعلق بتصميم غرفة المطالعة بمكتبة الجامعة، فإن الأساليب في الداخل والخارج مختلفة بشكل كبير، لذا هناك أهمية كبيرة للتعلم

في الخارج، كتجربة بحثية ممتازة، لاستكشاف طريقة التصميم حول المكتبة الجامعية لتطوير التعليم الجيد في بلدنا. تأخذ هذه الورقة عملية بناء مكتبة الجامعة كموضوع للدراسة من خلال قراءة وتحليل المواد، ودراسة طبيعة المكتبات الأكاديمية في الداخل والخارج، على أساس نظرية الملاءمة ونظرية علم النفس البيئي، كما لخصت خصائص العرض، واستخدام الأداء والمشاكل الحالية لغرف القراءة الحالية في مكتبات الجامعة، كذلك حللت الأشكال المختلفة لتكوين المساحات الداخلية واستكشاف المرافق. باستخدام النتائج اقترحت عدة ملاحظات وفقًا لمشكلات الاكتشاف على أمل أن توفر بعض التوجيه والقيمة المرجعية لتصميم غرفة القراءة في الجامعة الحديثة.

يتناول (Yuan, 2009) الباحث دراسة النماذج الرئيسية للوصول المفتوح للرسائل الجامعية والأطروحات حول العالم من منظور الوصول المفتوح، وكيفية تنفيذ ذلك، إضافة إلى المشكلات التي يمكن أن تقف عائقا في هذا السبيل وكيفية مواجهتها. إلى جانب المقدمة، يتكون البحث من خمسة أجزاء: يلخص الجزء الأول تعريف وتكوين الوصول المفتوح للأطروحات والرسائل وخصائصه وأهميته بناءً على تحليل الدلالات الرئيسية للأطروحات والرسائل الإلكترونية. الجزء الثاني يحلل المعلومات الأساسية التي يمكن الاعتماد عليها للوصول المفتوح للرسائل والأطروحات، ودراسة الوضع الحالي لبناء الرسائل والأطروحات في بلدنا، ويختار في ذلك الباحث طالب الدراسات العليا لعام 2008 من جامعة ووهان كعينة. يوضح الجزء الثالث مناهج التنفيذ والعمليات الأساسية والطرق الرئيسية لتحقيق الوصول المفتوح للأطروحات والرسائل، ثم يوضح العوامل المهمة المتعلقة بذلك، مثل دعم السياسات وضمان النفقات، الخ.. الجزء الرابع يناقش النماذج الأساسية للوصول المفتوح إلى الرسائل الجامعية والأطروحات، من خلال تقديم دليل مستودعات الوصول المفتوح (OpenDOAR)، ثم تحليل الوضع الحالي للوصول المفتوح إلى الرسائل الجامعية والأطروحات من منظور المحتوى والتوزيع الوطني واستخدام البرامج. أخيرًا، الجزء الخامس الذي يطرح فيه الباحث عدة نماذج Macro وMicro للوصول المفتوح إلى هذه النماذج.

وتناول (إدريس، 2009) تقويم العمليات الفنية التي تجري على الرسائل الجامعية، وقواعد البيانات الببليوجرافية للرسائل الجامعية في السودان، من حيث محتوياتها، وبرمجياتها

، وإدارتها، ووسائل أمنها، فضلا إلى اقتراح المعايير والأسس التي تساعد في بناء قواعد البيانات الببليوجرافية للرسائل الجامعية في السودان، والتخطيط لإنشاء شبكة معلومات تحوي بياناتها، وقد استندت الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الأساليب الإحصائية لتحليل معطيات الدراسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة وجد إدارة تتبع وزارة التعليم العالي تكون مسئولة عن الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية، وتوحيد معايير العمل الفني اليدوي والآلي في المكتبات الجامعية السودانية والاعتماد على البرمجيات الجاهزة في إنشاء قواعد البيانات.

قدم (Chen, 2008) أطروحة انقسمت إلى 6 فصول. يحدد الجزء الأول تاريخ إدارة وتنظيم الأطروحات مع توضيح ضرورة وجدوى إنشاء قاعدة بيانات للأطروحة، وبيان المبادئ التي يجب اتباعها في ذلك، وكذلك نموذج إنشاء الرسائل الجامعية والأطروحات الإلكترونية. بينما يشير الجزء الثاني إلى العديد من ملامح قاعدة بيانات الأطروحات المستندة إلى الويب، مثل إدارة تقديم الأطروحة، وجمع بيانات OAI، وإحصاءات البيانات، ومعالجة توحيد المستندات، وترحيل البيانات التاريخية، وبناء قاعدة بيانات المسار الخلفي. أما الجزء الثالث فيناقش إجراءات إنشاء قاعدة بيانات الأطروحة، لتشمل تقديم الأطروحة، ووصف البيانات وجمع البيانات وإصدارها، واسترداد الأطروحات وحفظها على المدى الطويل. يحلل الجزء الرابع ويقارن بين قاعدة بيانات NDLTD الأمريكية وقاعدة بيانات أطروحات CALLS الصينية ويشير إلى مزايا ونقص كل منهما. ويشير الجزء الخامس إلى القضايا المتعلقة بالنظام والقانون والمعايير الموجودة في إنشاء قاعدة بيانات الأطروحة ويقترح الإجراءات المضادة والاقتراحات المقابلة. وأخيرا يلخص الجزء السادس الورقة بأكملها.

استهدف (Jackson, 2006) تحديد ما إذا كان طلاب الدراسات العليا في جامعة شمال كنتاكي (NKU) بحاجة إلى تدريب على نظام الرسائل الإلكترونية والأطروحة (ETD) الذي تم تنفيذه حديثًا والذي أنشأته برامج الدراسات العليا. إذا كانت هناك حاجة للتدريب، فما هو نوع التدريب الذي يفضله طلاب الدراسات العليا بجامعة NKU.

وكذلك تناولت (طلبة، 2006) بالدراسة تحليل جهود الضبط الببليوجرافي للرسائل العلمية بجامعة الزقازيق فرع بنها مع تقييم هذه الجهود واكتشاف الفجوات في التغطية إلى

جانب كشف سمات الرسائل العلمية المجازة بجامعة الزقازيق فرع بنها، ومدى تشتت هذا الرصيد من الرسائل نوعيا وموضوعيا ولغويا وزمنيا وتبعا لنوعية الباحث. كما هدف إلى التعرف على انماط الإشراف على الرسائل العلمية بالجامعة والكشف عن عدد المشرفين البؤريين على مستوى الجامعة وفى كل كلية من كلياتها.

وناقشت (يس، 2006) الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية بجامعة القاهرة، بهدف الكشف عن مدى تحقق الضبط الببليوجرافي لرسائل جامعة القاهرة لكونها من أقدم الجامعات مصريًا وعربيًا، وكذلك رصدت الدراسة دور المكتبة المركزية لجامعة القاهرة في عملية الضبط الببليوجرافي للرسائل، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود جهود فعلية للضبط الببليوجرافي على مستوى جامعة القاهرة ومكتباتها، ولكن هذه الجهود يعيبها التكرار وعدم الاكتمال وتفتقر إلى التخطيط السليم، فضلا عن وجود فجوات في نظام اقتناء المكتبة المركزية للرسائل التي أجيزت بالجامعة رغم حصولها على حق الإيداع القانوني للرسائل الجامعية منذ 1976.

سعى (عبدالرحيم، 2005) إلى حصر الرسائل الجامعية التي أجيزت في جامعة جنوب الوادي، مع تقديم دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر في الجامعة. وغطت الدراسة كافة رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة بكليات جامعة جنوب الوادي في جميع التخصصات، وبمختلف اللغات التي كتبت بها هذه الرسائل منذ عام 1978 حتى عام 2002م. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على القياسات الببليوجرافية، واعتمدت على أداتين لجمع البيانات هما القائمة الببليوجرافية التي تحصر الرسائل المجازة بالجامعة من خلال فترة الدراسة، والاستبانة (استمارة البحث) المعدة للتعرف على مدى نشر رسائل الجامعة.

تناولت (عبدالهادي د.، 2004) قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر من أجل بناء قاعدة بيانات قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات في مجال المكتبات والوثائق والمعلومات، وقد هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل هذه القواعد خاصة ما يرتبط ببنائها، وتصميمها، وطرق إتاحتها، والتعرف على المشكلات التي واجهت القائمون على الإعداد ومحاولة إيجاد حلول لها، وتحديد المتطلبات التي ينبغي مراعاتها – وفقا للمعايير السائدة – عند بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات في تخصص المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر في

ضوء المعايير السائدة في هذا الصدد وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه لا توجد جهة مسؤولة في مصر تقدم أرقاما أو معلومات دقيقة وحديثة عن قواعد البيانات بصفة عامة، وقواعد البيانات الببليوجرافية بصفة خاصة، وتبين غياب دور القطاع الخاص في إنشاء هذا النوع من القواعد على الرغم من إمكانية تحقيق هذا القطاع من القواعد مكاسب مادية كبيرة على غرار ما يتم في الخارج مثل مؤسسة UMI، لا تحظى الأطروحات المسجلة بنفس الاهتمام الذي تحظى به الأطروحات المجازة من التغطية داخل قواعد البيانات على مستوى مختلف التخصصات، حيث توجد سبع قواعد تغطي الأطروحات المجازة وقاعدة واحدة تغطي الأطروحات المسجلة، وأوصت الدراسة بضرورة وجود جهة مركزية مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أو مركز المعلومات بمجلس الوزراء تقوم بحصر وتسجيل بيانات قواعد البيانات الموجودة في مصر بصفة عامة وقواعد البيانات الببليوجرافية بصفة خاصة، ضورة بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية للأطروحات على المستوى الوطني.

ركزت (Allard, 2003) على فكرة اعتماد المكتبات الرقمية للرسائل والأطروحات الإلكترونية (ETD-DL) في الجامعات في جميع أنحاء العالم. حيث توفر ETD-DLsوسيلة للجامعات للتعرف على تنفيذ المكتبات الرقمية في بيئة شبكية. استخدم هذا البحث نشر نظرية الابتكار لاستكشاف العوامل التي أثرت في اعتماد ETD-DLبين الجامعات الأعضاء في المكتبة الرقمية للأطروحات والرسائل الجامعية .(NDLTD)تم تصنيف قنوات الاتصال على أنها إما شخصية أو وسيطة. تم تقييم الأهمية المتصورة لهذه القنوات داخل المنظمات وفيما بينها. على الرغم من أن اعتماد ETD-DLيعد قرارًا على المستوى التنظيمي، إلا أن له آثارًا على كل من الجامعة وأعضائها. في بعض الحالات، قد تكون هذه النتائج متضاربة؛ على سبيل المثال، ما هو أفضل للمنظمة قد يؤدي إلى مضاعفات للفرد. لذلك تم فحص الأهمية المتصورة لخصائص الابتكار، الميزة النسبية والتوافق وذلك على المستويين الجماعي والفردي. استخدمت هذه الدراسة استبيانًا على شبكة الإنترنت لجمع البيانات من 133 جامعة في 26 دولة كانت أعضاء في NDLTD في ديسمبر 2002. كان المشاركون أعضاء في "لجنة "ETD بالجامعة ومثلوا المسؤولين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبات ومتخصصي أنظمة الحاسب. تم استلام الاستطلاعات من 95 مشاركا يمثلون 65 جامعة في 14 دولة. كانت إحدى وعشرون جامعة من هذه الجامعات خارج الولايات المتحدة. كانت الجامعات من البلدان التي لديها نصيب كبير من

التنمية الاقتصادية. تقدم النتائج رؤى حول مواقف الجامعة تجاه الابتكار التكنولوجي لنشر المعرفة .على سبيل المثال، تشير النتائج إلى أن قنوات الاتصال بين الأشخاص أكثر أهمية من القنوات الوسيطة داخل المنظمة. بالإضافة إلى ذلك، تعد القنوات الشخصية أكثر أهمية للتواصل داخل المنظمة منها بين المنظمات. ومع ذلك، تعد قنوات الاتصال الوسيطة أكثر أهمية بالنسبة للجامعات التي قررت اعتماد ETD-DL ولكنها لم تنفذ بعد فهرس الاتحاد أو خيارات الأرشفة الذاتية. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأهمية المنسوبة إلى هذه القنوات من قبل الأفراد غير المبالين للوظائف .تقترح النتائج أيضًا استراتيجيات يمكن أن تشجع تطوير المكتبات الرقمية ضمن نظام اجتماعي.

ناقش (الغفيلي، 1996) الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، بهدف تناول المحاولات التي تمت من أجل ضبط الرسائل الجامعية في المملكة ودراستها وتقويمها، ورصد دور مؤسسات الضبط الببليوجرافي للرسائل في المملكة وتحديد الاتجاهات العددية والموضوعية للرسائل الجامعية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: قصور الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية السعودية ونظرا لعدم وجود مؤسسة مسؤولة بشكل كامل تتولى عملية الضبط الببليوجرافي للرسائل، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مكتبة وطنية تكون تحت إشراف وزارة التعليم العالي وتتولى عملية ضبط الرسائل الجامعية في المملكة.

تناول (فرحات هـ.، 1995) الرسائل الجامعية المصرية في مجال الزراعة في الفترة من (1945 – 1990م) من حيث أدوات الضبط الببليوجرافي وعمليتي النشر والإفادة من محتواها، بهدف التعرف على خصائصها الموضوعية، والنوعية، والجغرافية، والزمنية، واللغوية، ودراسة مدى نشر هذه الرسائل، ودوافع نشرها ومعوقاتها وأشكالها، ومدى الإفادة منها ومدى استثمار المجتمع لنتائج هذه الرسائل، وتعد من أوائل الدراسات وأهمها في هذا الصدد.

قدم (Glynn, 1995) في هذه الدراسة تحليلاً للاقتباسات في 91 أطروحة وأوراق بحثية لطلاب الدراسات العليا في قسم علوم المكتبات وخدمات المعلومات في جامعة ولاية ميسوري المركزية من 1978 حتى 1994، ضمناً. تضمن التحليل التصنيف حسب التنسيقات والتكرار سنوات المواد المذكورة. وكانت أكثر أنواع المواد التي يتم الاستشهاد بها هي الدوريات؛ كانت الكتب

في المرتبة الثانية من حيث الاستشهاد. كان نطاق العمر الممتد بين أقدم وأحدث التواريخ لمعظم أنواع المواد المذكورة متنوعًا. امتدت الاستشهادات الدورية واستشهادات الكتب لأكثر من 100 عام. قدمت مجموعة صغيرة من المجلات الغالبية العظمى من الاقتباسات من الدوريات. كان من الممكن توفير أكثر من 75٪ من الاستشهادات الدورية بنسبة 49٪ من أصل 258 إصدارًا دوريًا؛ استحوذ 19 عنوان على أكثر من 50٪ من إجمالي المراجع للدوريات.

وأوضح (Will, 1991) أن المسح التاريخي لأطروحات الدكتوراه يتطلب مناقشة وضع بحوث الدكتوراه في المملكة المتحدة، والتي شكلت حوالي خمسمائة وخمسون أطروحة دكتوراه في التخصصات الفرعية الجيولوجية الاسكتلندية، وقد اكتملت مجموعة البيانات الأساسية الخاصة بها بين عامي 1960 و 1983، فبدأت الدراسة بتحليل النمو البحثي في هذا المجال، وإجراء مقارنات بين الجامعات للمساهمات البحثية، ثم النظر في أسباب تركيز البحث في اسكتلندا، من خلال تضمين خريطة محلية من مائتين وثمانية وستة منطقة دراسة، وتحديد المنشورات المتعلقة ببحوث الدكتوراه، فضلا عن تقديم تحليل للمجلات التي تنشر أبحاث الدكتوراه. وتلي ذلك فحص التغييرات في المجلات مع مرور الوقت، والاختلافات في سلوك النشر بين الجامعات. وفي هذا لإطار يجب الإشارة أنه تم الاستعانة بيانات المنشورات كمقياس للإنتاجية، مع مناقشة أسباب الاختلافات في حجم الإنتاج. ثم قمنا بحساب متوسط الوقت بين الانتهاء والنشر، ومناقشة إجراءات التخزين والوصول للأطروحات في مكتبات الجامعة وفقا لقواعد الرقابة الببليوغرافية. يشجع نشر قوائم الموضوعات للأطروحات على زيادة التشاور. الاختلافات في إمكانية الوصول بين المكتبات تحول دون استخدام تدابير التشاور للمقارنات بين الجامعات. كما قمنا بإجراء تحليل الاستشهادات غير المبلغ عنها سابقًا للأطروحات، ونتج عن ذلك أن الدراسة توصلت إلى أن الاستشهادات من الأطروحات تحدث بمعدل أقل من اقتباسات المنشورات، ولكن يستمر الاستشهاد ببعض الأطروحات الأصلية بعد عدة سنوات من الإيداع، وغالبًا بعد نشر الأوراق المشتقة. كذلك تم النظر في استخدامات مراجعة الأقران والتقنيات الببليومترية في صنع سياسة البحث وفحص طرق الاقتباس المشترك لتحديد الفئات الاجتماعية في العلوم. مع تقديم تحليلات فرعية وإقليمية للأطروحات الجيولوجية الأسكتلندية. يُستخدم تحليل الكلمات المشتركة لإنتاج "خريطة" للبحوث الجيولوجية الأسكتلندية.

- ***التعقيب على الدراسات السابقة***

أظهرت معظم البحوث السابقة اهتمامها برصد ودراسة وقياس النشاط العلمي للجامعات والمؤسسات البحثية، وهو ما يتفق مع دراساتنا الحالية، الا أن معظمها قد استهدف نطاقًا محدودًا سواء كان موضوعيًا، أو مؤسسيًا، أو مكانياً. بينما تستهدف الدراسة الحالية كافة الرسائل الأكاديمية العربية المتاحة على الويب. كذلك أظهرت المراجعة العلمية ندرة الدراسات السيانتومترية التي تستهدف المحتوى الأكاديمي العربي، ومحدودية الدراسات العربية التي تناولت المحتوى الأكاديمي العربي على الويب. وهو ما تستهدف هذا الدراسة الكشف عنه ورصده وتحليله في سبيل وضع خريطة لتوزيع النشاط العلمي العربي.

إجراءات البحث:

الدراسة المسحية لمو اقع الجامعات والكليات العربية

لما كان من أهداف النشر العلمي المفتوح على الويب؛ توفير سبل الوصول الحر إلى نتائج البحوث والدراسات العلمية الأكاديمية، وتخزين مصادر المعلومات، وسهولة استرجاعها والاستفادة منها؛ لذا سعت كثير من الجامعات العربية لإتاحة المواد العلمية الرقمية الخاصة بها وبأعضائها من :أوراق علمية، وتقارير فنية، ودوريات وكتب إلكترونية، رسائل الماجستير والدكتوراه، ومجموعات البيانات ومواد التدريس وغيرها الكثير؛ تسهيلا لتقديم الخدمات وتوفير المعلومات للأغراض البحثية؛ لذلك استقر بنا المقام في هذا الفصل؛ لدراسة المواقع الإلكترونية للجامعات العربية المتاحة عبر الويب؛ وبيان مدى إتاحتها لأحد المواد العلمية الرقمية المحورية للدراسات الأكاديمية ألا وهي أطروحات الماجستير والدكتوراه؛ وبالتحديد الأطروحات المتاح النص الكامل لها وإغفال دون ذلك؛ مع تخصيص مدى زمني والمحدد حتى عام 2019 م؛ وذلك نظراً للوقت الكبير الذي تستغرقه عملية تحليل البيانات لهذا الكم الكبير من الأطروحات العلمية، وحتى أتمكن من الانتهاء في الوقت المحدد لبرنامج الماجستير. وقد تم إدارة الموضوع بداية؛ بتحديد الدول العربية والبالغ عددها (22) دولة؛ وحصر كافة الجامعات (الحكومية – الخاصة) بكل واحدة منها على حدة؛ وذلك من خلال المواقع الإلكترونية الرسمية لوزارات التعليم العالي والبحث العلمي التابعة لهذه الدول، فكان إجمالي المواقع الإلكترونية الرسمية التي تم رصدها والبحث فيها 602 موقع إلكتروني ومستودع رقمي للجامعات والكليات

والمؤسسات العلمية العربية؛ وتلي ذلك عملية البحث والاستقصاء عن محتوى الأطروحات المتاح النص الكامل لها؛ فانقسمت هذه المواقع إلى ثلاث فئات:

- الفئة الأولى: تتيح البحث والاستعراض للبيانات الببليوجرافية والنص الكامل للأطروحات العلمية وعددها (62) موقع إلكتروني.
- الفئة الثانية: تتيح البحث والاسترجاع للبيانات الببليوجرافية فقط للأطروحات العلمية وعددها (456) موقع إلكتروني.
- الفئة الثالثة: لا تقدم خدمات البحث والاسترجاع للأطروحات عبر الويب وعددها (84) موقع إلكتروني.

ونتيجة لذلك تم استبعاد الفئة الثانية والثالثة وهما مواقع الجامعات والمؤسسات التي لم تعرض أطروحاتها بالنص الكامل اعتمادا على مجتمع الدراسة والذي يستهدف الاطروحات العلمية العربية على الويب ذات النص الكامل.

بدأت المرحلة المحورية في هذا الفصل وهي عملية جمع البيانات وضبطها وتوحيدها، وواجهت الباحث صعوبات عدة في سبيل تأسيس القوائم الاستنادية، والأدوات التي تم الاستعانة بها لتسهيل عملية جمع وتنظيم وتنسيق وتحليل بيانات الضبط الببليوجرافي، التي تم جمعها من شتى المواقع؛ والتي بالفعل لم تكن موحدة في عرضها للبيانات أو إتاحتها بشكل كامل؛ لهذا فقد استغرق ذلك ما يقارب العامين من العمل المتواصل.

- ***عملية جمع وتنظيم وتحليل البيانات***

1. حصر وتحديد عدد (62) مؤسسة اكاديمية تتيح أطروحاتها بالنص الكامل عبر مواقعها الإلكترونية الرسمية.
2. تم الاستعانة بأحد برامج جمع وتحليل بيانات الويب وهو برنامج (Web Analysis) والذي عمل على تجميع تسجيلات الأطروحات والبيانات المتاحة بالجامعات المحددة والتي تم حصرها.
3. تم حذف عدد (3524) تسجيلة بسبب التكرار؛ والناتج عن تكرار بعض الأطروحات داخل موقع الجامعة ذاته أو لوجود اكثر من موقع لبعض الجامعات

التي تستودع فيه أطروحاتها مثل جامعة النجاح الوطنية بفلسطين وجامعة محمد خيضر - بسكرة بالجزائر.

4. تم استبعاد عدد (6034) تسجيلة لم يتوفر فيها النص الكامل لها داخل مواقع الجامعات المحددة محل الدراسة.
5. تم استبعاد (135) تسجيلة تم إتاحتها على بعض مواقع الجامعات مجتمع الدراسة وذلك بسبب كونها مجازة من جامعات غير عربية وأتيحت بالخطأ عبر المواقع الإلكترونية لتلك الجامعات.
6. تم إضافة بيان المجال الموضوعي لعدم إتاحة هذا البيان داخل المواقع الإلكترونية للجامعات محل الدراسة وتم الاعتماد على الخلاصة الأولى من تصنيف ديوي العشري لضمان سهولة ودقة التحليل الموضوعي.

- ***صعوبات واجهت الباحث في جمع وعرض وتحليل البيانات***

هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي واجهت عملية البحث وكذلك عملية جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها أيضا، فكانت مشكلة تكرار تعطل عدد من المواقع الإلكترونية الخاصة بالجامعات العربية والمؤسسات الأكاديمية – محل الدراسة – خلال فترة المسح والاستكشاف أول المشكلات التي واجهت الباحث، كذلك حدوث التحديثات والتغيرات داخل الموقع ذاته من حين لآخر أثناء – فترة الدراسة – من حيث طريقة عرض البيانات الببليوجرافية، والتي أدت إلى زيادة فترة التحليل وإعادة عملية التحليل أكثر من مرة، كذلك كان لغياب الضبط الببليوجرافي والتباين الشديد بين المواقع في طريقة عرض المحتوى واختلاف مسميات الحقول - محل الدراسة - أثر كبير في زيادة الجهد والوقت المبذول في عملية جمع البيانات وتوحيدها، ومن ابرز الصعوبات كانت وجود أطروحات نص كامل بدون صفحة عنوان، وهو ما مثل إشكالية وصعوبة كبيرة في استكمال بياناتها، لذلك تم الاعتماد على بيانات الموقع أو البحث في فهارس مكتبات أخرى، كما كانت هناك صعوبات تتعلق بالتحليل الموضوعي داخل المواقع والذي قلما نجده، وكان ذلك من أكبر المشاق لاستكمال هذا الكم من الأطروحات، وأخيرا كانت مشكلة تكرار التسجيلات الواردة بموقع أو مواقع الجامعة والعمل على حذف التكرارات، والذي أيضا استغرق كثير من الوقت والجهد لتوحيد البيانات وطريقة كتابتها، وحذف التسجيله المكررة لاستخلاص النتائج بشكل دقيق.

- ***قائمة الجامعات مجتمع الدراسة***

يتناول هذا الفصل بالدراسة والتحليل الاتجاهات الموضوعية والتوزيعات النوعية واللغوية والزمنية والجغرافية للأطروحات العربية المتاحة على المواقع الرسمية والمستودعات الرقمية للجامعات العربية. اعتمادا على عدد من المعايير:

- أن تكون الرسائل متاحة على المواقع الإلكترونية للكليات والجامعات والمستودعات الرقمية قبل نهاية ديسمبر 2019.
- أن يتوفر النصوص الكاملة للرسائل.
- أن تكون الرسائل تم إجازتها من جامعات عربية.

وقد تم حصر عدد 62 جامعة عربية تتيح من خلال مواقعها الإلكترونية أو مستودعاتها الرقمية، النصوص الكاملة للرسائل العلمية وهي:

جدول (1) قائمة الجامعات

م	الجامعة	الجنسية	تاريخ التأسيس	تصنيف الجامعة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
1	الجامعة الإسلامية – غزة	فلسطين	1978	خاصة	6414	9.59%
2	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	السودان	1902	حكومية	6033	9.02%
3	جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان	الجزائر	1974	حكومية	4789	7.16%
4	جامعة الاخوة منتورى - قسنطينة 1	الجزائر	1968	حكومية	4728	7.07%
5	جامعة النجاح الوطنية	فلسطين	1977	حكومية	4524	6.76%
6	جامعة باتنة 1 - الحاج لخضر	الجزائر	1977	حكومية	2967	4.44%
7	جامعة الجزيرة	السودان	1975	حكومية	2674	4.00%
8	جامعة الشرق الأوسط	الاردن	2005	خاصة	2538	3.79%
9	جامعة باجي مختار – عنابة	الجزائر	1975	حكومية	2052	3.07%
10	جامعة النيلين	السودان	1956	حكومية	1925	2.88%
11	جامعة محمد خيضر – بسكرة	الجزائر	1984	حكومية	1917	2.87%
12	جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة السانية	الجزائر	1961	حكومية	1688	2.52%
13	جامعة مولود معمري - تيزي وزو	الجزائر	1977	حكومية	1601	2.39%

م	الجامعة	الجنسية	تاريخ التأسيس	تصنيف الجامعة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
14	جامعة قاصدى مرباح ورقلة	الجزائر	1988	حكومية	1584	2.37%
15	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	مصر	1919	خاصة	1424	2.13%
16	جامعة فرحات عباس - سطيف1	الجزائر	1978	حكومية	1386	2.07%
17	جامعة الازهر – غزة	فلسطين	1991	حكومية	1299	1.94%
18	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	الجزائر	1969	حكومية	1148	1.72%
19	جامعة الجزائر 1 - بن يوسف بن خدة	الجزائر	1909	حكومية	1067	1.60%
20	جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس	الجزائر	1989	حكومية	946	1.41%
21	جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية	السودان	1990	حكومية	866	1.29%
22	جامعة النهرين	العراق	1987	حكومية	828	1.24%
23	جامعة الخرطوم	السودان	1902	حكومية	813	1.22%
24	جامعة بيرزيت	فلسطين	1975	حكومية	795	1.19%
25	الجامعة البريطانية في دبي	الامارات	2004	خاصة	790	1.18%
26	جامعة دمشق	سوريا	1923	حكومية	778	1.16%
27	جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية	الجزائر	1983	حكومية	737	1.10%
28	جامعة أمحمد بوقرة – بومرداس	الجزائر	1998	حكومية	728	1.09%
29	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الامارات	1976	حكومية	669	1.00%
30	جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي	الجزائر	1983	حكومية	620	0.93%
31	جامعة الرباط الوطني	السودان	2000	حكومية	510	0.76%
32	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	الجزائر	1985	حكومية	505	0.75%
33	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	الجزائر	1986	حكومية	486	0.73%
34	جامعة ديالي	العراق	1999	حكومية	472	0.71%
35	الجامعة الأمريكية – الشارقة	الامارات	1997	خاصة	465	0.70%
36	جامعة طيبة	السعودية	2003	حكومية	440	0.66%
37	جامعة قطر	قطر	1973	حكومية	389	0.58%
38	اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا	فلسطين	2000	خاصة	360	0.54%

م	الجامعة	الجنسية	تاريخ التأسيس	تصنيف الجامعة	عدد الرسائل	النسبة المئوية
39	جامعة شندي	السودان	1994	حكومية	338	0.51%
40	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2	الجزائر	2011	حكومية	325	0.49%
41	جامعة القادسية	العراق	1987	حكومية	271	0.41%
42	جامعة بغداد	العراق	1957	حكومية	194	0.29%
43	جامعة سكيكدة - 20 أوت 1955	الجزائر	2001	حكومية	170	0.25%
44	جامعة تشرين	سوريا	1971	حكومية	159	0.24%
45	جامعة نزوى	عمان	2004	خاصة	156	0.23%
46	جامعة الموصل	العراق	1967	حكومية	145	0.22%
47	جامعة زيان عاشور – الجلفة	الجزائر	1990	حكومية	141	0.21%
48	جامعة حلب	سوريا	1958	حكومية	135	0.20%
49	جامعة مصطفى اسطمبولى معسكر	الجزائر	2013	حكومية	129	0.19%
50	المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا	سوريا	1983	حكومية	122	0.18%
51	جامعة قسنطينة 2 - عبد الحميد مهري	الجزائر	2011	حكومية	96	0.14%
52	الجامعة الافتراضية السورية	سوريا	2002	حكومية	90	0.13%
53	جامعة المثنى	العراق	2007	حكومية	81	0.12%
54	جامعة وهران 2 - محمد بن أحمد	الجزائر	2014	حكومية	81	0.12%
55	جامعة الأقصى	فلسطين	1955	حكومية	67	0.10%
56	جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس	الجزائر	1998	حكومية	59	0.09%
57	الجامعة المستنصرية	العراق	1963	حكومية	58	0.09%
58	جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا	الجزائر	2007	حكومية	55	0.08%
59	جامعة حماة	سوريا	2014	حكومية	22	0.03%
60	جامعة سبها	ليبيا	1983	حكومية	16	0.02%
61	جامعة الامام المهدي	السودان	1995	حكومية	15	0.02%
62	جامعة الجزائر3 - ابراهيم سلطان شيبوط	الجزائر	2009	حكومية	11	0.02%
	الأجمالي				66891	100%

يُلاحظ من الجدول السابق وجود عدد (62 جامعة) من جامعات العالم العربي تتيح أطروحاتها العلمية التي أجازتها عبر مواقعها الإلكترونية أو مستودعاتها الرقمية، تبلغ الجامعات الحكومية منها (55 جامعة) بنسبة (89%)، بينما عدد الجامعات الخاصة (7 جامعات) بنسبة (11%). وأن جامعات دول فلسطين والسودان والجزائر هم الأكثر إتاحة للأطروحات العلمية على الويب في العالم العربي من حيث عدد الأطروحات العلمية بإجمالي (56649 أطروحة علمية) بنسبة (84.69%). حيث تتقدم الجامعة الاسلامية بغزة القائمة بـ (6414 أطروحة علمية) بنسبة (9.59%) وتليها جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بـ (6033 أطروحة علمية) بنسبة (9.02%) ثم جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان الجزائرية بعدد (4789 أطروحة علمية) بنسبة (7.16%). وتعكس تلك النسب المرتفعة السياسة والتوجه نحو الإتاحة الحرة للأطروحات العلمية في تلك الدول مقارنة بباقي الدول العربية.

جدول (2) التوزيع العددي الجامعات وفقا للدولة

الدولة	عدد الجامعات	النسبة المئوية
الجزائر	26	42%
السودان	8	13%
العراق	7	11%
سوريا	6	10%
فلسطين	6	10%
الامارات	3	5%
الاردن	1	2%
السعودية	1	2%
عمان	1	2%
قطر	1	2%
ليبيا	1	2%
مصر	1	2%
الاجمالي	62	%100

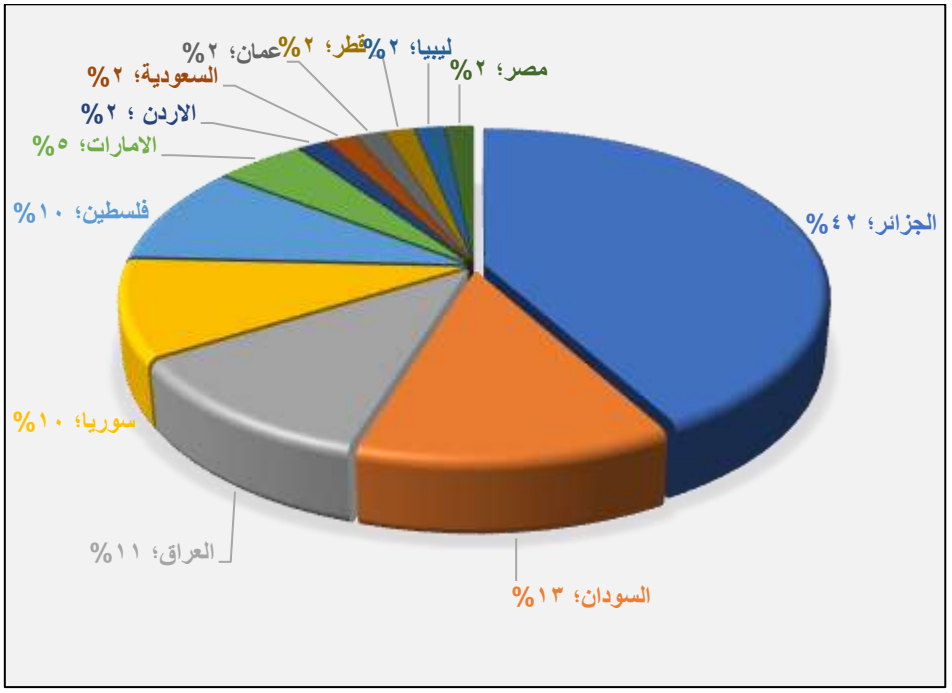

شكل (1) النسب المئوية لعدد الجامعات وفقًا للدولة

ويوضح الجدول والرسم البياني السابقان تصدر الجزائر قائمة الدول العربية من حيث عدد الجامعات التي تتيح الأطروحات العلمية التي أجازتها عبر مستودعاتها الرقمية أو مواقعها الإلكترونية، حيث تتقدم المشهد بعدد (26 جامعة) بنسبة (42%) من إجمالي عدد الجامعات العربية التي تتيح أطروحاتها العلمية عبر الويب تليها السودان بعدد (8 جامعات) بنسبة (13%) ثم العراق (7 جامعات) بنسبة (11%) ويليهم سوريا وفلسطين ولكل منهما (6 جامعات) بنسبة (10%) لكل منهما.

الدراسة السيانتومترية للاتجاهات الموضوعية والنوعية والتوزيعات اللغوية والزمنية والجغرافية للأطروحات العربية على الويب

تم إجراء التحليلات السيانتومترية للأطروحات العربية على الويب من حيث توزيعها الجغرافي والزمني؛ والموضوعي والنوعي؛ وأيضا اللغوي؛ وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك بالبيانات والرسوم والأشكال الإيضاحية:

أولا: التوزيعات النوعية (الدرجة العلمية) للأطروحات العربية على الويب

تتنوع الأطروحات العلمية العربية على الويب من حيث الدرجة العلمية (رسائل ماجستير، رسائل دكتوراة). ويظهر الجدول التالي توزيعات الدرجة العلمية للأطروحات العربية على الويب.

جدول 0(3) التوزيعات النوعية (الدرجة العلمية) للأطروحات العربية على الويب

الدرجة العلمية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
رسائل ماجستير	50300	75%
رسائل دكتوراة	16591	25%
الاجمالي	66891	%100

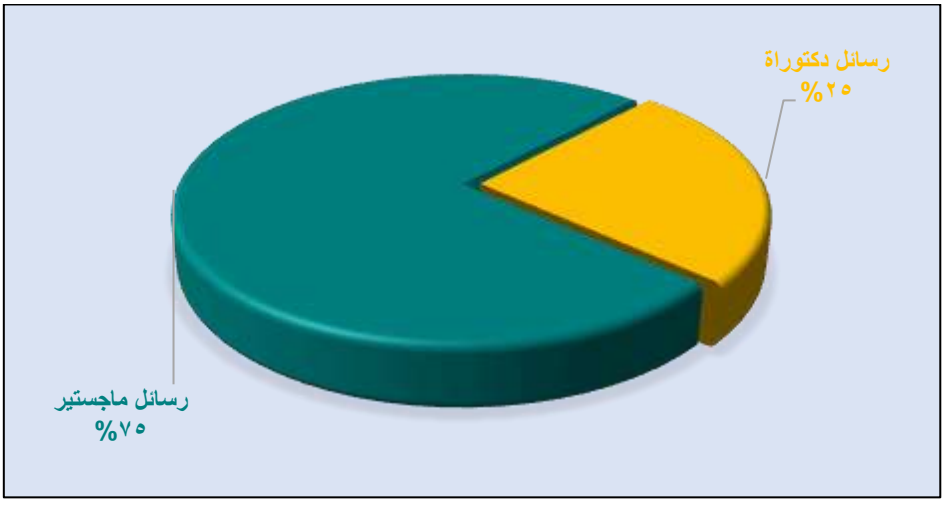

شكل 0(2) النسب المئوية للتوزيع النوعي (الدرجة العلمية) للأطروحات العربية على الويب

ويُلاحظ من الجدول والرسم السابقين، أن أطروحات الماجستير تبلغ (50300 أطروحة) بنسبة (75%) بينما أطروحات الدكتوراة تبلغ (16591 أطروحة) بنسبة (25%). ويكشف هذا ارتفاع نسبة أطروحات الماجستير مقارنة بالدكتوراة وهو ارتفاع طبيعي نظرا لاكتفاء عدد كبير

من الباحثين في العالم العربي بالحصول على درجة الماجستير وعدم واستكمال مسارهم البحثي والأكاديمي.

بينما يوضح الجدول التالي توزيعات الدرجة العلمية للأطروحات العربية على الويب وتقسيماتها وفقًا لكل دولة عربية

جدول (4) التوزيع النوعي (الدرجة العلمية) للأطروحات العربية على الويب مقسمة وفقًا للدولة

الدولة	رسائل ماجستير	رسائل دكتوراة	الاجمالي
الجزائر	17011	13009	30020
فلسطين	13417	42	13459
السودان	10502	2673	13175
الاردن	2538	0	2538
العراق	1698	351	2049
الامارات	1788	136	1924
مصر	1396	23	1419
سوريا	972	334	1306
السعودية	421	19	440
قطر	385	4	389
عمان	156	0	156
ليبيا	16	0	16
الإجمالي	**50300**	**16591**	**66891**

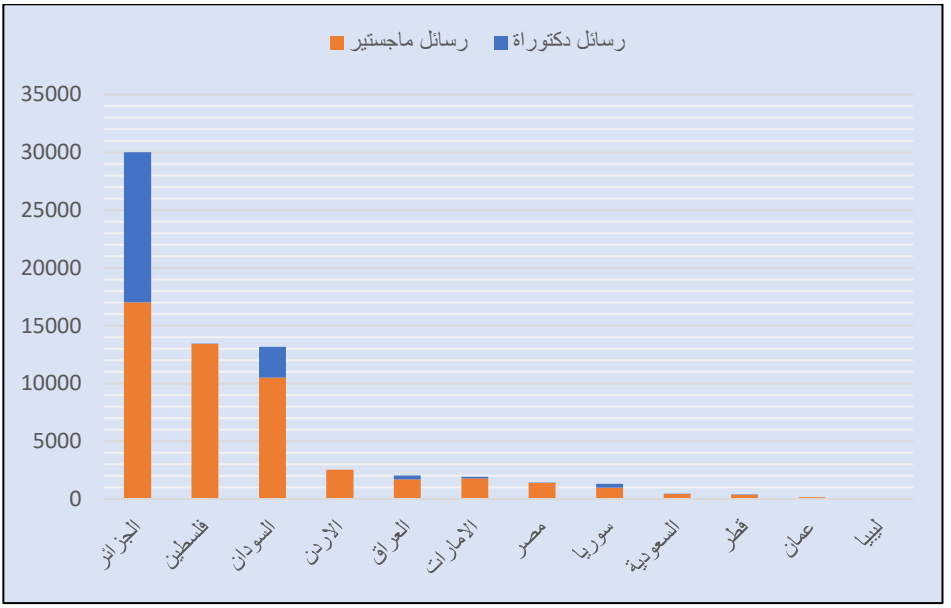

شكل (3) التوزيع النوعي (الدرجة العلمية) للأطروحات العربية على الويب وفقًا للدول العربية

ويعكس الجدول التفصيلي والرسم البياني السابقان، ارتفاع نسبة أطروحات الماجستير مقارنة بأطروحات الدكتوراة في معظم الدول العربية، باستثناء دولة الجزائر حيث تتصدر الجزائر القائمة ولكن يتقارب عدد أطروحات الدكتوراة (13009 أطروحة) من عدد أطروحات الماجستير (17011 أطروحة)؛ ويرجع ذلك الوضع الاستثنائي في الجزائر إلى اعتمادها على نظام (LMD) في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي منذ عدة سنوات، والذي يمنح درجة علمية اخرى وهي درجة (الماستر) وهي درجة علمية مهنية وليست اكاديمية.

ثانيا: الاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب.

قام الباحث بالتحليل الموضوعي للأطروحات العلمية العربية المتاحة على الويب اعتمادًا على الخلاصة الأولى من تصنيف ديوي العشري، مع تقسيم الأطروحات إلى نوعيها (رسائل دكتوراة، رسائل ماجستير).

جدول (5) التوزيع العددي للاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب

الموضوع	رسائل دكتوراة	رسائل ماجستير	الاجمالي	النسبة المئوية
العلوم الاجتماعية	4616	18436	23052	34%
العلوم التطبيقية	4066	12409	16475	25%
العلوم البحتة	3712	6342	10054	15%
اللغات	1267	3686	4953	7%
الديانات	540	2459	2999	4%
الآداب	927	1899	2826	4%
الفلسفة وعلم النفس	543	1809	2352	4%
التاريخ، الجغرافيا والتراجم	363	1451	1814	3%
المعارف العامة	280	1262	1542	2%
الفنون	277	547	824	1%
الاجمالي	16591	50300	66891	%100

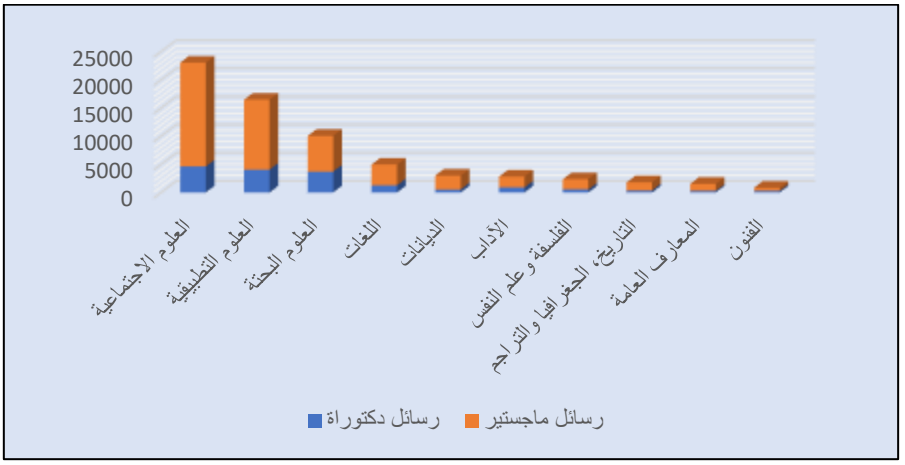

شكل (4) الاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب

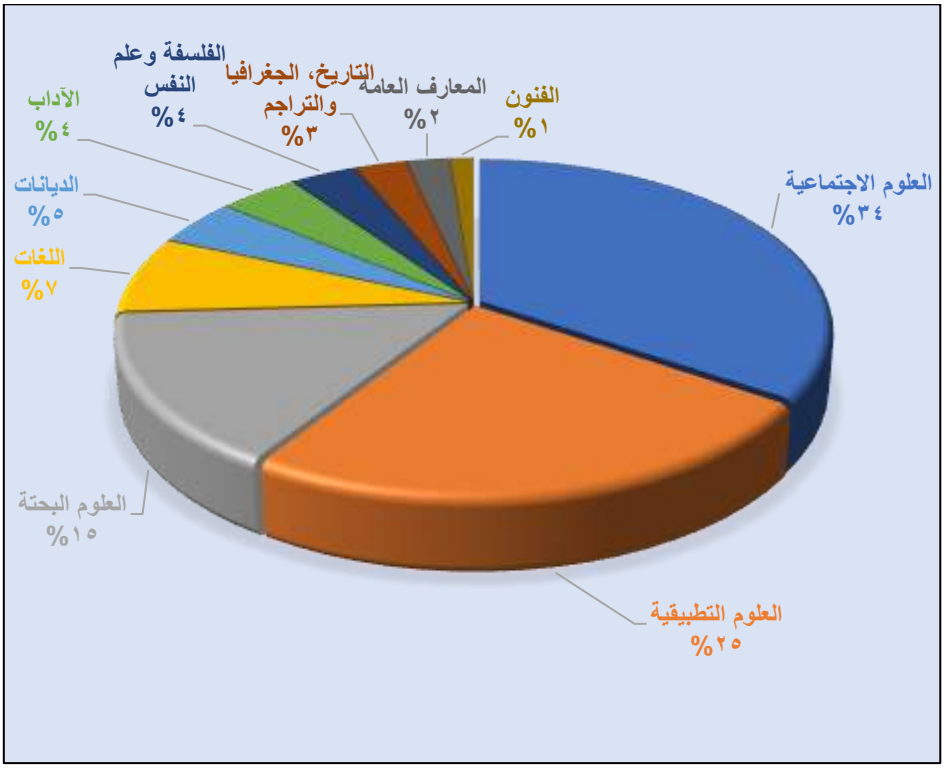

شكل (5) النسب المئوية لتوزيع الاتجاهات الموضوعية للأطروحات العربية على الويب

يتضح من الجدول والرسوم البيانية اعلاه، احتلال موضوعات العلوم الاجتماعية المرتبة الأولى بإجمالي عدد أطروحات (23052 أطروحة) بنسبة 34%. بينما احتلت العلوم التطبيقية المرتبة الثانية بعدد (16475 أطروحة) بنسبة (25 %)، تليها العلوم البحتة بعدد (10054 أطروحة) بنسبة (15%)، فيما احتلت موضوعات الفنون المرتبة العاشرة والأخيرة بعدد (824 أطروحة) بنسبة (1%) فقط.

وتعكس تلك الإحصاءات بشكل جلي مدى سيطرة موضوعات العلوم الاجتماعية على الاتجاهات البحثية في العالم العربي مقارنة بباقي العلوم والمعارف الإنسانية.

ثالثا: التوزيعات اللغوية للأطروحات العربية على الويب.

تتعدد اللغات المستخدمة في الأطروحات العلمية العربية على الويب ما بين العربية، والإنجليزية، والفرنسية، كذلك لغات أخرى مثل الألمانية والإسبانية والأمازيغية والإيطالية، ولكن بنسب ضئيلة. وهو ما يتضح خلال الجدول التحليلي التالي:

جدول (6) التوزيع العددي للاتجاهات اللغوية للأطروحات العربية على الويب

الغة	رسائل دكتوراة	رسائل ماجستير	الاجمالي	النسبة المئوية
العربية	7886	27468	35354	52.85%
الانجليزية	1824	14756	16580	24.79%
الفرنسية	6879	8063	14942	22.34%
لغات أخرى	2	13	15	0.02%
الاجمالي	16591	50300	66891	100%

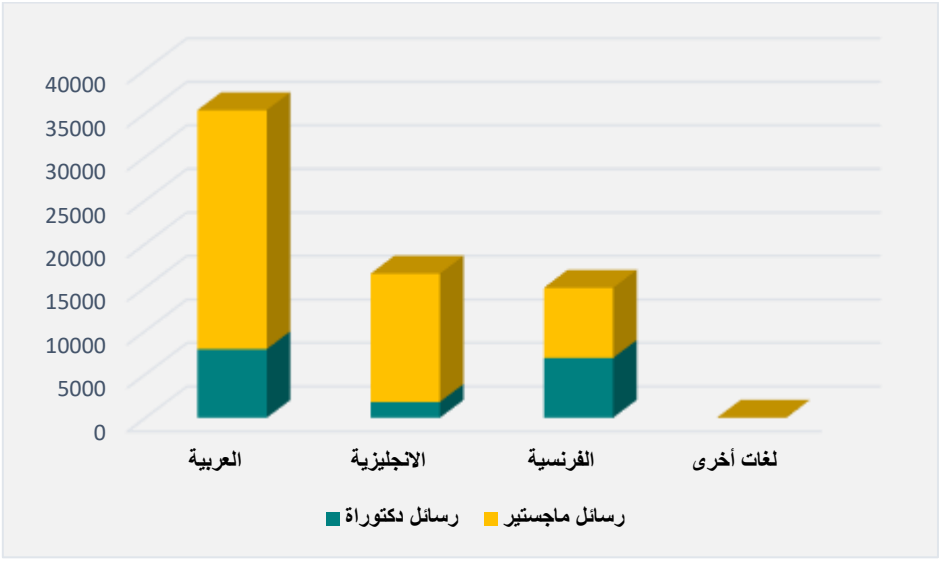

شكل (6) الاتجاهات اللغوية للأطروحات العربية على الويب

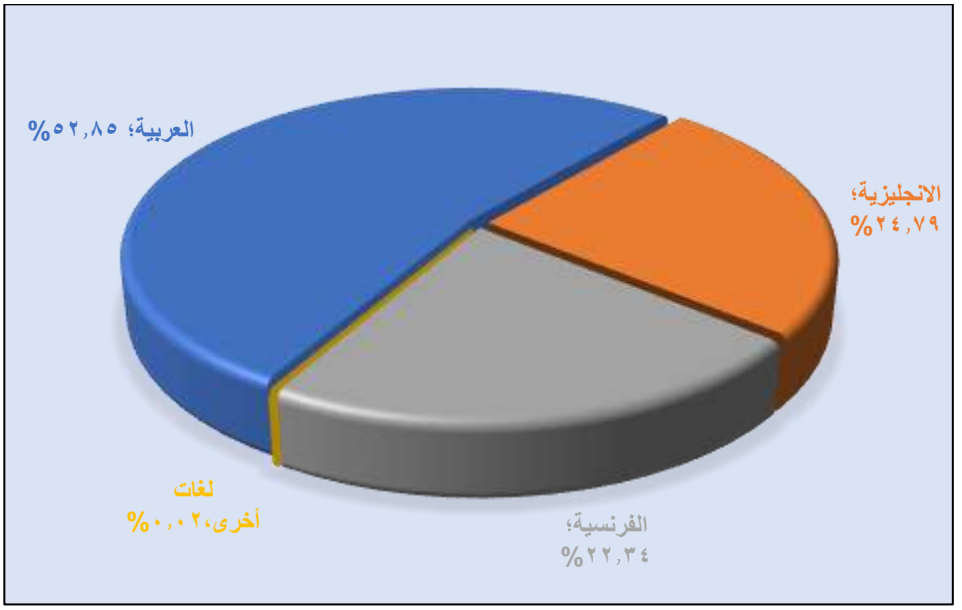

شكل (7) النسب المئوية للاتجاهات اللغوية للأطروحات العربية على الويب

يكشف الجدول والرسوم البيانية السابقة عن سيطرة اللغة العربية على لغة الأطروحات العلمية العربية، حيث تتصدر القائمة بإجمالي (35354 أطروحة) بنسبة تصل إلى (53%) ويرجع ذلك إلى أنها اللغة الأساسية في تعليم وتدريس العلوم الاجتماعية، يليها في المرتبة الثانية اللغة الإنجليزية بإجمالي (16580 أطروحة) وبنسبة (25%) لكونها اللغة الأساسية المستخدمة في البحث العلمي في مجالات العلوم البحتة والتطبيقية، وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة بإجمالي (14942 أطروحة) بنسبة (22%) وذلك لسيطرة اللغة الفرنسية على التعليم والبحث العلمي في دول المغرب العربي وخاصة دولة الجزائر.

بينما تتذيل اللغات (الإسبانية، الأمازيغية، الإيطالية، الألمانية) قائمة اللغات المستخدمة في الأطروحات العلمية العربية على الويب وذلك نظرًا لاقتصار استخدام تلك اللغات على الدراسات اللغوية وعلم اللغة المقارن فقط.

رابعا: التوزيعات الزمنية للأطروحات العربية على الويب.

تم تقسيم أعداد الأطروحات العلمية العربية على الويب زمنيًا منذ عام 1999 وحتى 2019، مع إضافة فترة زمنية مجمعة للأطروحات العلمية المجازة قبل عام 1999.

جدول (7) التوزيعات الزمنية للأطروحات العربية على الويب

السنة	رسائل دكتوراة	رسائل ماجستير	الاجمالي	النسبة المئوية
ما قبل 1999	138	489	627	1%
1999	21	148	169	0%
2000	26	278	304	0%
2001	25	386	411	1%
2002	42	402	444	1%
2003	85	668	753	1%
2004	111	833	944	1%
2005	206	1196	1402	2%
2006	231	1443	1674	3%
2007	329	1590	1919	3%
2008	296	2067	2363	4%
2009	360	2456	2816	4%
2010	458	2785	3243	5%
2011	530	3217	3747	6%
2012	731	4104	4835	7%
2013	990	4060	5050	8%
2014	1530	4673	6203	9%
2015	2111	5586	7697	12%
2016	2393	4944	7337	11%
2017	3070	5277	8347	12%
2018	2640	3320	5960	9%
2019	268	378	646	1%
الإجمالي	16591	50300	66891	%100

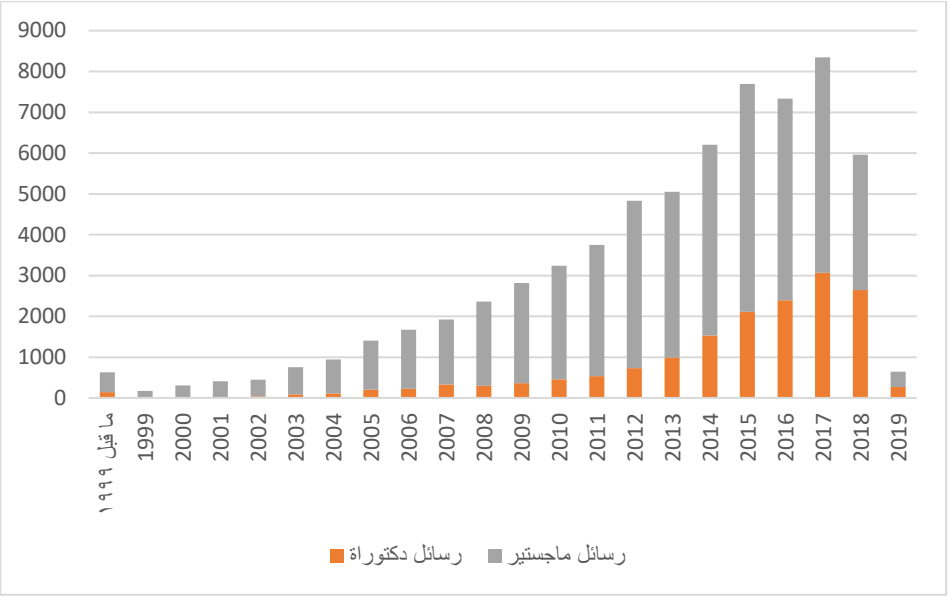

شكل (8) التوزيعات الزمنية للأطروحات العربية على الويب

يتضح من الجدول السابق تصدر الفترة الزمنية من عام 2015 وحتى 2018 النسبة الأكبر من الأطروحات العلمية العربية المتاحة على الويب. حيث تستحوذ تلك الفترة على (7697، 7337، 8347، 5960) أطروحة على التوالي بإجمالي (29341 أطروحة علمية) وبنسب مئوية (12%، 11%، 12%، 9%) على التوالي بإجمالي لتلك السنوات يصل إلى (44%).

ويرجع ارتفاع أعداد الأطروحات العربية المتاحة على الويب في تلك الفترة إلى السياسات الجديدة المتبعة في معظم الدول العربية والتي تلزم الباحثين بتسليم نسخ رقمية من الأطروحة العلمية كشرط من شروط منح الدرجة العلمية، وكذلك إلى التوسع في إنشاء المستودعات الرقمية للجامعات العربية.

بينما تنخفض أعداد الأطروحات في الأعوام السابقة لتلك الفترة (ما قبل عام 2015) نتيجة الحاجة إلى مشروعات لرقمنه الأطروحات العلمية الورقية التي أجازتها الجامعات العربية من قبل.

كما يشار إلى انخفاض أعداد الرسائل المجازة في عام 2019 لكون هذا العام هو العام الذي تم تجميع البيانات فيه، ويعكس ذلك تأخر معظم المستودعات الرقمية في العالم العربي في إتاحة ما يستجد من أطروحات علمية بشكل فوري وسريع فور إجازتها، وكذلك يتضح من الشكل البياني أعلاه، المنحنى التصاعدي في إتاحة الأطروحات العلمية العربية على الويب.

خامسا: التوزيعات الجغرافية للأطروحات العربية على الويب.

يعرض الجدول التالي التوزيعات الجغرافية للأطروحات العربية على الويب، حيث أسفرت الدراسة المسحية عن إتاحة بعض جامعات 12 دولة عربية أطروحاتها العلمية على المواقع الرسمية والمستودعات الرقمية الخاصة بها.

جدول (8) التوزيعات الجغرافية للأطروحات العربية على الويب

الدولة	رسائل دكتوراة	رسائل ماجستير	الاجمالي	النسبة المئوية
الجزائر	13009	17011	30020	45%
فلسطين	42	13417	13459	20%
السودان	2673	10502	13175	20%
الاردن	0	2538	2538	4%
العراق	351	1698	2049	3%
الامارات	136	1788	1924	3%
مصر	23	1396	1419	2%
سوريا	334	972	1306	2%
السعودية	19	421	440	1%
قطر	4	385	389	1%
عمان	0	156	156	0.23%
ليبيا	0	16	16	0.02%
الإجمالي	16591	50300	66891	%100

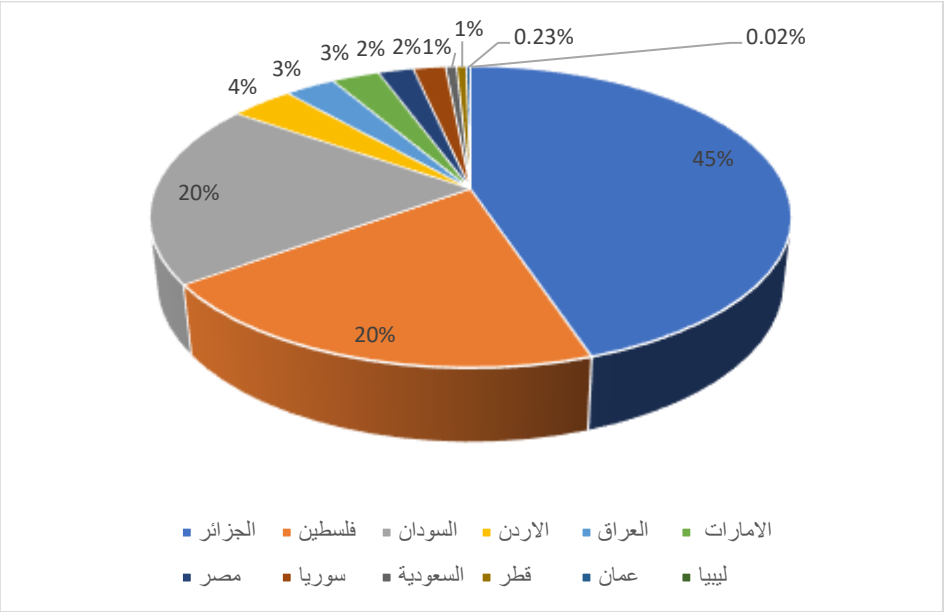

شكل (9) النسب المئوية للتوزيعات الجغرافية للأطروحات العربية على الويب

يوضح الجدول السابق والرسوم البيانية أعلاه، عن تصدر الجزائر القائمة بإجمالي (30020 أطروحة) بنسبة 45%، بينما جاءت فلسطين في المركز الثاني بعدد (13459 أطروحة) وبنسبة 20%، ثم تلتها السودان بإجمالي (13175 أطروحة) بنسبة 20%. ويأتي بعد ذلك وبفارق كبير في عدد الأطروحات المتاحة على الويب باقي الدول وهي (الأردن، العراق، الأمارات، مصر، سوريا، السعودية، قطر، عمان، ليبيا).

تكشف تلك الإحصاءات عن السياسات الاكاديمية وتوجهات البحث العلمي في الدول الثلاث الأولى (الجزائر، فلسطين، السودان) نحو إتاحة المحتوى العلمي والبحثي للوصول الحر لإثراء العملية البحثية والتعليمية. بينما تشهد باقي الدول محاولات محدودة لإتاحة الأطروحات العلمية ربما تقتصر على بعض الجامعات الخاصة في تلك الدول مثل جامعة الشرق الأوسط في الأردن أو الجامعة الأمريكية بالقاهرة في مصر على سبيل المثال.

نتائج الدراسة

1. أظهرت نتائج التحليلات فيما يتعلق بالتوزيعات النوعية أن أطروحات الماجستير تمثل (75%) من الأطروحات العربية على الويب في حين تمثل أطروحات الدكتوراة (25%).
2. بينت التوزيعات اللغوية أن (اللغة العربية) تشكل النطاق الأكبر في الأطروحات العربية على الويب بنسبة (53%) حيث تتصدر القائمة بإجمالي (35354 أطروحة) بنسبة تصل إلى (53%)، يليها في المرتبة الثانية اللغة الإنجليزية بإجمالي (16580 أطروحة) وبنسبة (25%)، وجاءت اللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة بإجمالي (14942 أطروحة) بنسبة (22%)، بينما تتذيل اللغات (الإسبانية، الأمازيغية، الإيطالية، الألمانية) قائمة اللغات المستخدمة في الأطروحات العلمية العربية على الويب.
3. أسفرت النتائج المتعلقة بالتوزيعات الزمنية أن الأطروحات التي أجيزت خلال الفترة من (2015 وحتى 2019) كانت في المركز الأول باستحواذها على نسبة (45%) من إجمالي عدد الأطروحات.
4. أوضحت النتائج الخاصة بالتوزيع الجغرافي أن الأطروحات المجازة من الجامعات الجزائرية شكلت العدد الأكبر بنسبة بلغت (45%) من بين الأطروحات محل الدراسة بإجمالي (30020 أطروحة)، بينما جاءت الجامعات الفلسطينية في المركز الثاني بعدد (13459 أطروحة) وبنسبة 20%، ثم تلتها السودان بإجمالي (13175 أطروحة) بنسبة 20%، ويأتي بعد ذلك وبفارق كبير في عدد الأطروحات المتاحة على الويب باقي الدول وهي (الأردن، العراق، الأمارات، مصر، سوريا، السعودية، قطر، عمان، ليبيا).

التوصيات

1. ضرورة العمل على إنشاء منصة عربية تضم كافة الإنتاج البحثي العربي من الأطروحات والرسائل العلمية الصادرة عن الجامعات العربية وتوفير الوصول الحر لها بما ييسر عمليات قياس النشاط العلمي في العالم العربي.
2. ضرورة وجود رؤية موحدة لعملية الضبط الببليوجرافي في مستودعات الأطروحات بالجامعات العربية.

3. إلزام الجامعات والمؤسسات العربية الأكاديمية بإتاحة النص الكامل لإنتاجها البحثي من الأطروحات بما يفيد ويسر الوصول إليها لزيادة فعالية البحث العلمي، على أن تتولى الجامعات مسئولية حماية حقوق الملكية الفكرية وإعادة توظيف المحتوى الإلكتروني في أدوات وبرمجيات الكشف عن الانتحال العلمي.
4. وضع تدابير إلزامية على الباحثين العرب لإيداع أطروحاتهم إلكترونيا في مستودعات الجامعات العربية.
5. توصي الدراسة بإنشاء فهرس للاستشهادات المرجعية في الأطروحات العربية لما لذلك من دور في تقييم البحث العلمي في الجامعات العربية.

المصادر

- ***المصادر العربية***

1) الأجورني، زيد حمزة أبوفارس. (2016). *"الرسائل العلمية المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بليبيا في الفترة من عام 2000 - 2015: دراسة ببليومترية وإنشاء مستودع رقمي"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.

2) الحاج، عفاف محمد الخير. (2011). *"الرسائل الجامعية (ماجستير - دكتوراه) في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم في الفترة (1995-2007م): دراسة ببليومترية"* ، *رسالة دكتوراة غير منشورة*. جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

3) الشامي، سيد محمد. (2013). *"الإيداع القانوني للأطروحات العلمية بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة المنوفية، مصر.

4) العبدلي، عبداللطيف محمد العربي. (2015). *"الرسائل الجامعية الليبية في مجال الزراعة: دراسة في الضبط والإتاحة مع تصميم قاعدة بيانات"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة القاهرة، مصر.

5) الغريب، رانيا محمد. (2014). *"الرسائل الجامعية التي أجازتها الجامعات المصرية في علوم الدين الإسلامى في الفترة 1991 - 2006: دراسة ببليومترية"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الاداب، جامعه الاسكندرية، مصر.

6) الغفيلي، أيمن بن علي. (1996). *"الضبط الوراقي للأطروحات الجامعية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. السعودية: كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

7) القدال، حسام الدين عوض الله احمد. (2018). *"تحليل الاستشهادات المرجعية للرسائل الجامعية المودعة بالمكتبة الوطنية السودانية في مجال المكتبات والمعلومات في الفترة من 2000 – 2015م – دراسة ببليومترية"* ، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة الخرطوم، السودان.

8) إدريس، بدر الدين شيخ. (2009). *"قواعد البيانات الببليوجرافية للرسائل الجامعية في السودان: دراسة تقويمية لواقعها ونموذج مقترح لشبكاتها"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. السودان: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي. جامعة أم درمان.

9) بابوري، حسن. (2014). *"الوصول الحر للرسائل الجامعية الإلكترونية: مشروع إتاحة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة قسنطينة، الجزائر.

10) طلبة، نداء مصطفى محمد. (2006). *"الرسائل العلميه المجازه بجامعه الزقازيق - فرع بنها منذ عام 1976-2002م"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم المكتبات، كلية الآداب، جامعة بنها، مصر.

11) عبدالرحيم، عبدالرحيم محمد. (2005). *"الرسائل الجامعية التى أجيزت فى جامعة جنوب الوادى: دراسة للضبط الببلوجرافي والنشر"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الأداب، جامعة سوهاج، مصر.

12) عبدالعزيز، هند فتحي أحمد. (2014). *"الرسائل الجامعية في جامعة الفيوم: دراسة ببليوجرافية ببليومترية والتخطيط لإنشاء مستودع رقمي باستخدام النظم المفتوحة المصدر"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب، جامعة الفيوم، مصر.

13) عبداللطيف، هاجر جابر. (2012). *"تحليل الإستشهادات الواردة فى الرسائل الجامعية التى أجيزت في جامعتى الإسكندرية والقاهرة في مجال التاريخ"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم المكتبات والمعلومات، كلية الاداب، جامعه الإسكندرية، مصر.

14) عبدالهادي، دينا محمد فتحي. (2004). *"بناء وإتاحة قواعد البيانات الببليوجرافية للأطروحات في مصر مع دراسة تطبيقية على أطروحات المكتبات والوثائق والمعلومات نموذجاً"*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة القاهرة، مصر.

15) عمار، عبدالرحمن صابر عبدالرحمن. (2019). *"الاتاحة الالكترونية للرسائل الجامعية بقواعد البيانات العربية: دراسة الواقع والتخطيط للمستقبل بالجامعات المصرية"، رسالة دكتوراة غير منشورة*. جامعة المنيا، مصر.

16) فرحات، هشام. (1995). *"الرسائل الجامعية المصرية في مجال الزراعة: دراسة للضبط الببليوجرافي والنشر والإفادة من المحتوى"، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة القاهرة، مصر.

17) محجوب، حسناء محمد. (2016). دراسة تطبيقية على قياسات المكتبات بمكتبة مصر العامة. *المؤتمر الدولى لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربى*. الإسكندرية.

18) مصبح، محمد عبدالحق محمد. (2011). *"الرسائل الجامعية في الجامعة الأردنية (1994-2004 م) : دراسة تحليلية ببليومترية"، رسالة دكتوراة غير منشورة*. جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

19) يس، نجلاء أحمد. (2006). *"الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية بجامعة القاهرة: دراسة تاريخية وببليوجرافية للمقتنيات ونظام المعلومات الخاص بها في المكتبة المركزية"، رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة القاهرة، مصر.

- ***المصادر الانجليزية***

20) Allard, S. L. (2003). *"Innovation in a university social system: The adoption of electronic theses and dissertations digital libraries", Unpublished Ph.D.* University of Kentucky, USA.

21) Chen, M. Y. (2008). *"Study on developing database of electronic theses and dissertation in chinese universties and colleges", Unpublished Master Thesis.* Wuhan University, China.

22) Elshami. (2019). *https://www.elshami.com/*. Retrieved April 15, 2019, from https://www.elshami.com/: https://www.elshami.com/

23) Glynn, D. L. (1995). *"A citation analysis of master's and education specialist theses and research papers by graduates of the Library Science and*

Information Services Department at Central Missouri State University", Unpublished Master Thesis. Central Missouri State University, USA.

24) Guo, Y. (2010). *"Southwest jiaotong university master degree thesis", Unpublished Master Thesis.* Southwest Jiaotong University, China.

25) Hafsi, M. (2021). *"Analysing algerian EFL scientific articles in scopus and algerian scientific journal platform: a bibliometric and comparative study", Unpublished Master Thesis.* Larbi Ben M'hidi University - Oum El Bouaghi, Algeria.

26) Jackson, T. L. (2006). *"Electronic Theses and Dissertation (ETD) Training", Unpublished Master Thesis.* University of Kentucky, USA.

27) Joint, N. (2009). Online digital thesis collections and national information policy. *Library Review, 58*(8), 561-568.

28) Leydesdorff, L., & Milojević, S. (2015). Scientometrics. *International Encyclopedia of Social and Behavioral Sciences*, 1-18. Retrieved April 12, 2019, from arXiv:1208.4566

29) ODLIS. (2019). *ODLIS*. Retrieved April 15, 2019, from Online Dictionary for Library and Information Science: https://www.abc-clio.com

30) Will, C. (1991). *"The use of the research thesis in scientific communication, with special reference to theses on Scottish geology", Unpublished Ph.D.* University of Strathclyde, Glasgow, Scotland.

31) Yuan, X. C. (2009). *"Research on open access to electronic theses and dissertations", Unpublished Master Thesis.* Wuhan University, Chain.

Arab International Journal of Information Technology & Data
Vol. 2, No. 4 October - December 2022

Arab Dissertations on the Web :A Scientometric Study

Sameh Said Sayed Abd AlKarim
ss.sameh80@gmail.com
Researcher, Faculty of Arts - Cairo University

Abstract:

The study aims to monitor and analyze the Arab academic dissertations on the Web. Accordingly, the study recognizes the map of the thematic tendencies, its linguistic distribution, and its development since the origin of web. It also reveals the temporal and geographical distribution in terms of universities and Arab countries. The study adopts the survey methodology, descriptive and analytical, to monitor and analyze the digital master's and doctoral theses available in full text on the Web in the Arab World until (2019) in Arabic and foreign languages in all fields of human knowledge. The sample includes all individuals of the study population that includes all Arab dissertations available in the official digital repositories and websites of Arab universities. In that, the study depends on observation and statistical methods to collect data in order to reach the required indicators. Furthermore, the study has found many results; Among them, the number of Arab academic institutions that provide research and review of bibliographic data and the full text of academic theses has reached 62 in terms of specific distributions as master's theses hit (75%) while doctoral theses (25%). Social sciences ranked first in thematic specializations at 34%, and Arabic represented the largest percentage of Arabic dissertation languages at 53%. The period between 2015 and 2019 recorded the largest percentage of the number of dissertations available on the web. Algeria ranked first among the Arab countries in providing full texts of dissertations at 45%. Moreover.

Keywords:

Scientometric studies; Arabic Dissertations; Arabic Thesis; Digital repositories; Information measurements